

16

لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا فِي يَدِهِ شَيْئًا



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ ، وَقَالَ : يَدُ اللَّهِ مَلَأَى <sup>(١)</sup> ، لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً <sup>(٢)</sup> ، سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ <sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ <sup>(٤)</sup> مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَدِهِ <sup>(٥)</sup> ، وَكَانَ عَرْشُهُ

(١) مَلَأَى أَي : غَايَةً فِي الْغِنَى ، وَعِنْدَهُ مِنَ الرِّزْقِ مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ فِي عِلْمِ الْخَلَائِقِ .

(٢) لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً أَي : لَا تَنْقُصُهَا ، وَبَابُهُ بَاعَ .

(٣) سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَي : دَائِمَةً الصَّبِّ بِالْعَطَاءِ عَلَى تَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

(٤) أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ أَي : أَخْبِرُونِي قَدْرَ مَا أَنْفَقَ .

(٥) فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَدِهِ أَي : لَمْ يَنْقُصْ .

عَلَى الْمَاءِ ، وَبَيْدِهِ الْمِيزَانُ (١) ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ (٢) « (٣) .



- (١) الْمِيزَانُ أَيُّ : مَبْرَازِ الْأَعْمَالِ وَالْأَرْزَاقِ .  
 (٢) يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ أَيُّ : يَخْفِضُ مِنْ يَشَاءُ ، وَيَرْفَعُ مِنْ يَشَاءُ ، أَوْ يَنْقُصُ مِنْ الرِّزْقِ وَيَقْتَرِبُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لَطْفًا لَا بَخْلًا ، وَيُوسِّعُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِمُقْتَضَى قَدْرِهِ الَّذِي هُوَ تَفْصِيلُ لِقَضَائِهِ السَّابِقِ .  
 (٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤٦٨٤) وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَمُسْلِمٌ (٩٩٣) .